النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 28\05\2017 العدد (22) (أحد آباء المجمع المسكوني الأول)

اللحن: (6) – الإيوثينا: (10) – القنداق: للصعود – كاطافاسيات: للصعود 2

﴿ كلمة الراعي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

"إن العطاء هو مغبوط أكثر من الأخذ".

لنتمّم أعمالاً صالحة بها نخلُص نحن ويستفيد منها إخوتنا في الإنسانية. أوّل هذه الأعمال ورأسها هو الصدقة التي تساعد وتقوّي وتُحيي الصلاة والطهارة والصوم وكل فضيلة أخرى. ماذا يعني أن تصوم وأنت قاسي القلب؟ وإن صلّيتَ وأنت لا تحبّ؟ وإن حفظت جسدك طاهراً وقلبك من حجر ؟ لهذا فإنّ الجهاد نفسه يصبح مقبولاً لدى الله عندما ترافقه الرحمة.

... هل تريد أن يحبّك الرب ؟ إجعله مديناً لك مُقرضاً إيّاه ما ستقدّمه للفقراء. لا توكل إدارة أموالك واستثمارها للناس. المسيح مستعدّ ليس فقط لأخذها وحفظها بل لزيادتها أيضاً وإعادتها إليك مع ربح عظيم. لا أحد يستطيع أن يسلبها من يديه الإلهيتين، بينما تكون بين أيادي الناس في خطر فقدانها في كل لحظة. إذاً، أعطِه إياها لكي يُعيدها إليك مضاعفة، عندها لن يكون هناك أغنياء أو فقراء، أقوياء أو ضعفاء. دائنين أو مدينين. أعطه إيّاها لأنّه " مغبوط العطاء أكثر من الأخذ " (أع 20: 35). قد يقول أحدهم: "أعطيتُ"، مع ذلك لا تتوقف أبداً عن العطاء، حتى ولو كانت لديك أموالٌ قليلة فيجب ألا تُوقف الصدقة.

لكن هل تعرف متى تكون الصدقة حقيقية ومرضية لله؟ عندما تتمّ بلطف وليس بجفاء، برغبة وليس بغضب، بفرح وليس بحزن، "لأن المعطي المسرور يحبّه الله" (2 كور 9: 7).

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن السادس

مباركٌ أنتَ يا ربُّ إلهَ آبائنا.

ستيخن: فإنّكَ عدلٌ في كلِّ ما صنعتَ بنا.

فصل من أعمال الرسل القديسين الأطهار

(أع 20: 16-18 و 28-36 للأحد)

في تلكَ الأيامِ ارتأَى بولُسُ أَن يتجاوَزَ أَفسُسَ في البحر لئَلاَّ يعرِضَ لهُ أَن يُبطئَ في آسيا. لأَنَّه كانَ يُعجلُ حتّى يكونَ في أورشليمَ يوم العنصرة إن أمكنه* فمن ميليتُسَ بعثَ إلى أفسُسَ فاستدعى قُسوسَ الكنيسة* فلمّا وصلوا إليه قالَ لهم* احذروا لأنفُسِكم ولجميع الرعيَّةِ التي أقامَكُم الروحُ القدس فيها أساقفةَ لترعوا كنيسةَ الله التي اقتناها بدمِهِ* فإني أعلَمُ هذا أنَّهُ سيدخلُ بينَكُم بعدَ ذهابي ذئابٌ خاطفة لا تشفقُ على الرعيةِ* ومنكم أنفسكم سيقومُ رجالٌ

يتكلَّمونَ بأمورٍ مُلتويةٍ ليجتَذِبوا التلاميذَ وراءَهم* لذلكَ اسهروا متذكرينَ أنّي مدَّةَ ثلاثَ سنينَ لم أكفف ليلاً ونهارًا أنْ أنصح كلَّ واحدٍ بدموعٍ* والآنَ أستودعُكُم يا إخوتي اللّهَ وكلمةَ نِعْمَتِهِ القادرةَ أن تَبنيَكُم وتمنحَكُم ميراثًا معَ جميعِ القديسين* إنّي لم أَشتَهِ فضّةً أو ذهبًا أو لباسَ أحدٍ* وأنتم تعلمونَ أنَّ حاجاتي وحاجاتِ الذينَ معي خدَمَتْها هاتانِ اليدانِ* في كلِّ شيءٍ بيَّنتُ لكُم أنّه هكذا ينبغي أنْ نتعبَ لنساعدَ الضعفاءَ وأنْ نتذكرَ كلامَ الربِّ يسوعَ. فإنَّهُ قالَ إنَّ العطاءَ هو مغبوطٌ أكثرَ مِنَ الأخذِ* ولمَّا قالَ هذا جثا على رُكبتيهِ مع جميعِهم وصلّى.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي

(يو 17: 1-13 للأحد)

في ذلك الزمان رفع يسوعُ عينَيهِ إلى السماءِ وقال: يا أبتِ قد أتتِ الساعةُ. مجِّد ابنَك ليمجِّدك ابنُك أيضا* كما أعطيتَهُ سلطانًا على كلّ بشرٍ ليُعطِي كلّ مَن أعطيتَهُ لهُ حياةً أبديَّة* وهذه هي الحياةُ الأبديةُ أَنْ يعرِفوك أنتَ الإله الحقيقي والذي أرسلتَهُ يسوع المسيح* أنا قد مجَّدتُك على الأرض. قد أتممتُ العملَ الذي أعطيتَني لأعملَهُ* والآنَ مجّدني أنت يا أبتِ عندَك بالمجدِ الذي كان لي عندَك من قبلِ كونِ العالَم* قد أعلنتُ اسمَك للناسِ الذين أعطيتَهم لي من العالَم. هم كانوا لك وأنت أعطيتَهم لي وقد حفِظوا كلامك* والآن قد علِموا أنَّ كلَّ ما أعطيتَهُ لي هو منك* لأنَّ الكلامَ الذي أعطيتَهُ لي أعطيتُهُ لهم. وهم قبِلوا وعلِموا حقّاً أنّي منكَ خرجتُ وآمنوا أنَّك أرسلتني* أنا من أجلِهم أسأَلُ. لا أسأَلُ من أجلِ العالَمِ بل مِنْ أجلِ الذينَ أعطيتَهم لي لأنَّهم لك* كلُّ شيءٍ لي هو لك. وكلُّ شيءٍ لكَ هو لي وأنا قد مُجّدتُ فيهم* ولست أنا بعدُ في العالم وهؤلاءِ هم في العالم. وأنا آتي إليك. أيُّها الآبُ القُدُّوسُ احفَظْهُم باسمك الذين أعطيتَهم لي ليكونوا واحدًا كما نحن* حين كنتُ مَعَهم في العالمِ كنتُ أَحْفَظُهُم باسمك. إنَّ الذين أعطيتَهم لي قد حفِظتُهم ولم يهلِكْ منهم أحدٌ إلاَّ ابنُ الهلاكِ ليتمَّ الكتاب* أمَّا الآنَ فإنّي آتي إليك. وأنا أتكلَّمُ بهذا في العالَمِ ليكونَ فرحي كامِلاً فيهم.

﴿ طروبارية القيامة باللحن السادس ﴾

إنّ القوات الملائكية ظهروا على قبرك الموقر، والحراس صاروا كالأموات، ومريم وقفت عند القبر طالبةً جسدك الطاهر، فسبيت الجحيم ولم تجرب منه، وصادفت البتول مانحًا الحياة فيا من نهض من بين الأموات، يا رب المجد لك.

﴿ طروبارية لآباء باللحن الثامن ﴾

أنتَ أيُّها المسيحُ إلهُنا الفائقُ التسبيح، يا مَنْ أسَّستَ آباءَنا القديسينَ على الأرضِ كواكبَ لامعة، وبهم هديتنا جميعًا إلى الإيمانِ الحقيقي، يا جزيلَ الرحمةِ المجدُ لك.

﴿ طروبارية للصعود باللحن الرابع ﴾

صعدتَ بمجدٍ أيُّها المسيحُ إلهُنا، وفرحتَ تلاميذَك بموعدِ الروحِ القدس، إذ أيقنوا بالبركة أنَّكَ أنتَ ابن الله المُنقذ العالم.

﴿ قنداق للصعود باللحن السادس ﴾

لما أتممت التدبير الذي من أجلنا، وجعلت الذين على الأرض متحدين بالسماويين، صعدت بمجد أيها المسيح إلهنا، غير منفصل من مكان، بل ثابت بغير افتراق، وهاتفٌ بأحبائك: أنا معكم فليس أحدٌ عليكم.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الحياة في المسيح "لنقولا كاباسيلاس"

احترام نفوسنا.. (تتمة)

عندما سيظهر السيد سيحيط به مصف العبيد الصالحين. يا للمشهد العجيب! انه لعجب باهر ان يرى الإنسان جموعاً عديدة من الأقمار فوق السحب واشعاع المؤمنين، وضياء السيد وجوقة هؤلاء الرجال. انه لعجب ان يرى هذا الحفل

الأزلي، هذا العدد العديد من الآلهة القديسين الذين يحيطون بالإله الحقيقي. ان يكون الجميلون حول الجميل والعبيد حول السيد الصالح. لن يتردد السيد في ان يعطي قسماً من مجده الخاص وبهائه إلى عبيده الصالحين. لن يخاف على مجده من النقصان مهما كثر القديسون الأبرار الوارثون لملكوته، يستطيع ملوك الأرض أن يعطوا كثيراً لمحكوميهم ولكنهم لا يجعلونهم قط ورثة في التاج ولا شركاء في سلطتهم. أمّا السيّد الأزلي، الملك الكلي القدرة فلا ينظر الينا كعبيد ولا يعطينا كرامات تليق بالعبيد. انه ينظر الينا كأصدقاء ووفقاً لناموس المحبة يصبح ما له ملكاً لنا. لا يعطينا لا هذا ولا ذاك بل الملكوت الأزلي ويلبسنا الاكليل الخالد. ان بولس الرسول يعبّر عن هذه الحقيقة المفرحة تعبيراً حياً ويريدها ان تنحفر في قلوبنا "إذ كنا ابناء وارثين فنحن ورثة الله ومشاركون للمسيح في الميراث" (رومية 8: 17) "واذا صبرنا فسنملك معه" (2 تيمو 2: 12). (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"ساعة لك وساعة لربّك"

يقوم لوسيفورس (وهو اسم رئيس الشياطين)، عادة، بامتحان للشياطين الذين كان قد درّبهم تدريبًا حاذقًا وقاسيًا مدّة طويلة قبل أن يرسلهم إلى الأرض ليجرّبوا الناس المساكين.

وذات يوم، أنهى ثلاثة شياطين تدريبهم التحضيريّ لتجربة الناس، ومثلوا أمام رئيسهم لتقديم الامتحان النهائيّ، وهم يرتجفون خوفًا لأنّ لوسيفورس لا يتساهل، أبدًا، في الأسئلة وفي إعطاء الشهادة الحسنة. فدخل الشيطان الأوّل غرفة الامتحان، فسأله لوسيفورس:

– قل لي كيف ستجرّب البشر؟

– سأقول لهم إنّ الله غير موجود، وإنّه اختراع رجال الدين، وسأستعمل مختلف الوسائل لأقنعهم بذلك، وبشكل خاصّ الأولاد والقليلي الثقافة.

– أنت راسب في الامتحان، عُدْ إلى الدراسة مجدّدًا، وفكّر بأساليب أجدى نفعًا وأكثر دهاء، ولا تنسَ أنّ رجال الدين يسعون، بكلّ ما أوتوا من قوّة وعلم، لإطلاع الناس على حيلنا وفضح فخاخنا، فانتبه وكن أكثر حيلة.

سجد الشيطان أمام رئيسه معلنًا له خضوعه التامّ لأوامره وإرشاداته، ثمّ انصرف وهو ساخط لرسوبه، وقرّر أن ينجح في المرّات القادمة نجاحًا باهرًا.

ثمّ دخل الشيطان الثاني، فسأله رئيس الشياطين السؤال عينه، فأجاب:

– سأقول للناس إنّ الله موجود ونحن نؤمن بذلك، ولكنّ الوصايا ليست من الله، بل هي اختراع البشر، لذا عيشوا كما تريدون وكما يحلو لكم، واسرقوا وانهبوا وازنوا واقتلوا، ولا تبالوا بشيء فهذه هي الحياة الحقّة.

– أنت راسب في الامتحان، عد إلى الدراسة، أيضًا، فأنت يلزمك الكثير من التفكير واللباقة لإغراء الناس، لأنّهم يعلمون حقّ العلم بأنّ الوصايا هي إلهيّة، فكيف تقول لهم أنت عكس ذلك.

وسجد هذا، أيضًا، للوسيفورس وهو معجب أشدّ الإعجاب بذكاء رئيسه وحنكته، ثمّ ذهب، للحال، إلى كتبه ليفتّش على طرق جديدة خدّاعة.

ودخل، أخيرًا، الشيطان الثالث، وكان أخبثهم وأحيلهم، فطرح عليه رئيس الشياطين السؤال عينه، فأجاب الشيطان، وقد ارتسمت على وجهه علامات الخبث والدهاء:

– سأقول للناس، يا سيّدي، إنّ الله موجود، ولا أحد ينكر ذلك. وإنّ الوصايا منه وهي مقدّسة، ويجب المحافظة عليها أشدّ المحافظة لئلاّ تدانوا. ولكن، انتبهوا جيّدًا، لابدّ من فترات راحة للإنسان، لا سيّما في هذا العصر الضاغط الصعب، يضع فيها الوصايا على الرفّ مؤقّتًا، ويفكّر في نفسه. ثمّ أقنعهم بالمثل القائل: "ساعة

لك وساعة لربّك"، وقليلاً قليلاً يغرقون في الاهتمام بأنفسهم، ويتخدّر ضميرهم، مقتنعين تمامًا بأنّه من حقّهم بعض الراحة، ثمّ يستسلمون لمحبّة الأنا، وهكذا يصبحون ألعوبة في يدي أحرّك مشاعرهم كيفما أشاء.

– أحسنت، أحسنت، أيّها الشيطان الماكر، يا لك من شيطان ذكيّ. اذهب وجرّب بني البشر، وسترافقك دعواتي.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القدّيس الشهيد افتيخيوس"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثامن والعشرين من شهر أيار لتذكار القدّيس الشهيد افتيخيوس.

ليس واضحاً من المراجع مَن يكون. مخطوط فلورنسا يقول عنه إنه أسلم نفسه طوعاً لمضطهديه في زمن الاضطهاد وانه تفل على الاوثان الذين طالبوه بالتضحية لها معترفاً بالرب يسوع المسيح الإله الأوحد الحقيقي. كذلك قيل إنه عُرِّض للتعذيب لكنه ثبت إلى النهاية بنعمة الله الساكنة فيه. أخيراً ألقوه في البحر فتمّت شهادته ومجّد الله.

من ناحية ثانية ذكر بعض الدارسين أنه عاش في أواخر القرن الثاني وأوائل القرن الثالث للميلاد وكان أسقفاً جليلاً غيوراً وأنه بذل دمه لأجل الإيمان بيسوع على عهد غورديانوس قيصر حوالي العام 237م.

وثمّة مَن يدّعي أنه هو إياه القديس أفتيخيوس، تلميذ الرسول يوحنا الحبيب، كاتب الإنجيل الرابع.

أخيراً، وليس آخراً، قالوا إنه تسقّف على ميليتيني الأرمنية.

فبشفاعة القدّيس الشهيد افتيخيوس، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.

"نحن والصعود"

عيدنا يوم الخميس الماضي لعيد صعود يسوع المسيح الى السماء. فما علاقتنا نحن بصعوده؟

قال يسوع لتلاميذه قبل الآلام: "أمضي لأعدّ لكم مكانا" (يوحنا 14: 2). فقد رتلنا في صلاة الختن عندما كان يسوع سائرا مع تلاميذه نحو اورشليم ليتألم: "ها نحن صاعدون الى اورشليم العلوية الى ابي وابيكم.." يصعد يسوع الى السماء ويجلس عن يمين الآب فيفتح لنا طريق الملكوت. واذا سلكنا هذه الطريق بتحررنا من الخطيئة نصير نحن ايضا ابناء الله "بالتبني بيسوع المسيح" (افسس 1: 5). ويكون المسيح "بكرا بين إخوة كثيرين" كما ورد في الرسالة الى اهل رومية (8: 29). يعود المسيح الى الله ابيه بعد قيامته من بين الاموات فيكون "هو البداءة بكر من الاموات" (كولوسي 1: 18).

فقد صعد يسوع المسيح إلى السماء ولم يترك التلاميذ وحدهم. بل قال لهم: "لا اترككم يتامى" (يوحنا 14: 18). اعطاهم الخبر السار، خبر ملكوت السماوات. نرث كلنا ملكوت السموات لأننا اخوة يسوع. صعد الى السماء وجلس عن يمين الآب مع الروح القدس. هناك، في قلب الثالوث، يُعدّ لنا مكانا. صعد بجسده الممجد بطبعيته الالهية والبشرية وادخل طبيعتنا التي افتداها الى الملكوت وجعلها على عرش المجد. هذه قمة التجسد: يدخل جسد المسيح الالهي والانساني الى ملكوت السموات ويدخلنا معه. ثم اعطى تلاميذه مهمة ان "اكرزوا بالانجيل للخليقة كلها " (مرقس 16: 15). ووعدهم بحلول الروح القدس "خير لكم أن أنطلق، لأنه إن لم انطلق لا يأتيكم المعزي (الروح القدس)" (يوحنا 16: 7). كلام يسوع واضح. يتوقف حلول الروح القدس على صعود المسيح. يتكلم سفر اعمال الرسل عن الروح القدس حيث يقول المسيح لتلاميذه: "ستنالون قوة متى حلّ الروح القدس عليكم"، ويتم وعده هذا بحلول الروح القدس عليهم في العنصرة.